

تقرير حول مؤتمر الطاقة العالمي الثامن عشر بوينس آيرس – الأرجنتين 21 – 2001/10/25

د. عبدالله بلوط*

1. مقدمة

انعقد مؤتمر الطاقة العالمي الثامن عشر لمجلس الطاقة العالمي بمدينة بوينس آيرس بالأرجنتين خلال الفترة 21 - 2001/10/25 . وقد تزامن مع انعقاد هذا المؤتمر انعقاد الاجتماع السنوي للمجمع التنفيذي لمجلس الطاقة العالمي يومي 20 و 2001/10/25 . كما تم على هامش المؤتمر تنظيم معرض لمعدات الطاقة شاركت فيه بعض الدول الأعضاء بالمجلس كان من بينها الجزائر والسعودية والكويت بالإضافة إلى عدد كبير من الشركات العالمية.

عناء السفر خاصة في ظل الظروف العالمية السائدة والتي كانت تهدد انعقاد المؤتمر في موعده واعتبر هذا الحضور المكثف دليلاً على الاهتمام العالمي بشئون الطاقة والدور الذي تلعبه الطاقة في اقتصاديات الدول وكذلك دليلاً على المكانة التي تحظى بها الأرجنتين عالمياً وتمنى للمشاركين النجاح والتوفيق في أعمالهم. كما كانت هناك كلمات ترحيب مماثلة من كل من رئيس المؤتمر العالمي للطاقة ومن رئيس لجنة الطاقة الأرجنتينية.

وخلال أيام المؤتمر التالية (22 - 2001/10/25) تم عرض ما يزيد عن 200 ورقة فنية وذلك من خلال 18 جلسة فنية امتدت على الفترتين الصباحية والمسائية جرى خلالها تقديم 137 ورقة . كما تم عرض بقية الأوراق كمعلقات

الجدير بالذكر أن مؤتمر الطاقة لمجلس الطاقة العالمي ينظم كل ثلاث سنوات في إحدى الدول الأعضاء ، ويأتي انعقاد مؤتمر الطاقة العالمي الثامن عشر تحت شعار " أسواق الطاقة: تحديات الألفية الجديدة" وقد شارك في أعماله ما يزيد عن 3000 مشارك من حوالي 99 بلداً من بينهم ثلاثة رؤساء حاليين من أمريكا اللاتينية و 25 وزيراً من الدول الأعضاء بالمجلس ، بالإضافة إلى كوكبة من رؤساء عدد من الشركات العالمية العاملة في مجال الطاقة والنشاطات ذات العلاقة به.

وخلال حفل الافتتاح الذي جرى يوم الأحد 2001/10/21 قام رئيس جمهورية الأرجنتين بالقاء كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة حيث شكرهم ما تكبدوا من



- 1-1.2 نظرة الشركات العاملة في مجال الطاقة
واشتمل على الموضوعات الرئيسية التالية:
- مصادر الوقود الأحفوري: النفط والغاز والفحم
(25 ورقة)
- الطاقة الكهرومائية والطاقة النووية والطاقة المتجددة
(20 ورقة)
- كفاءة الطاقة وترشيد الاستهلاك (18 ورقة)
- 2-1.2 برنامج عمل من أجل استمرارية طويلة المدى
واشتمل على الموضوعات الرئيسية التالية:
- القضايا المؤسسية والتنظيمية والبيئية (28 ورقة)
- القضايا الاقتصادية والتجارية (12 ورقة)
- البحث والتطوير وتقنية المعلومات (16 ورقة)
- 2.2 المحور الأساسي الثاني:**
تحديات سوق الطاقة الإقليمي
وقسم حسب المناطق الجغرافية على النحو التالي:
- آسيا ، المحيط الهادي (12 ورقة)

(POSTERS) خلال أيام المؤتمر . كذلك كانت هناك 11 حلقة نقاش على شكل موائد مستديرة . كما تضمن البرنامج الفني للمؤتمر 4 محاضرات رئيسية (keynote address) بواقع محاضرة كل يوم وذلك كما هو مبين بالبرنامج الزمني المرفق .

هذا وقد شاركت اللجنة الوطنية للطاقة بوفد مكون من من الاخوان امين اللجنة الادارية لمكتب معلومات ودراسات الطاقة و أمين سر اللجنة الوطنية للطاقة في اجتماعات اجمع التنفيذي لمجلس الطاقة العالمي يومي 20 و 2001/10/25 بالإضافة إلى حضور المؤتمر.

2. محاور المؤتمر والجلسات الفنية

قسمت موضوعات المؤتمر إلى ثلاثة محاور أساسية كما يلي.

1.2 المحور الأساسي الأول

تحديات سوق الطاقة العالمي
وقسم بدرره إلى محورين فرعيين:

- الشرق الأوسط (4 ورقات)

- جنوب آسيا (5 ورقات)

- وسط وشرق أوروبا: وقسم إلى محورين فرعيين هما:

- الأطر البارزة لسياسة السوق (9 ورقات)

- تنمية قطاع الطاقة: التوقعات والتحديات (5 ورقات)

- أوروبا الغربية (9 ورقات)

- أمريكا اللاتينية والكاريبية (11 ورقة)

- أمريكا الشمالية (4 ورقات)

- أفريقيا (9 ورقات)

3.2 المحور الأساسي الثالث

هل آليات السوق كفوءة بما يكفي لتوزيع

المصادر في المدى المتوسط والطويل؟

مقترحات من اجل تعزيز كفاءة سوق الطاقة.

وقسم إلى الموضوعات الرئيسية التالية:

- تنظيم الطاقة في إطار تنافس جزئي (13 ورقة)

- استخدام وتنمية الطاقة التجارية وغير التجارية والتبعات

الاقتصادية والبيئية (11 ورقة)

- تمويل مشروعات الطاقة العالية والمحلية (4 ورقات)

الجدير بالذكر ان عرض الأوراق تم من خلال جلسات

فية متوازية وأن جميع الأوراق متوفرة على أقراص ليزرية

يمكن طلبها من المجلس العالمي للطاقة كما ستكون متوفرة

على شبكة الإنترنت بموقع المجلس العالمي للطاقة

(www.worldenergy.com).

3. حلقات النقاش

بالنسبة لحلقات النقاش كانت هناك (وكما ورد سابقا)

11 حلقة نقاش تناولت الموضوعات التالية:

الحلقة الأولى: - الطاقة النووية

الحلقة الثانية: - الطاقة: البعد الأخلاقي

الحلقة الثالثة: - الاعتبارات البيئية والاجتماعية - الثقافية

الحلقة الرابعة: - أسواق الطاقة في طور التحول

الحلقة الخامسة: - تقنيات الطاقة بالقرن الواحد والعشرين

الحلقة السادسة: - الاستدامة (العيش في عالم واحد)

الحلقة السابعة: - تصاعد أسعار الطاقة الأولية: تحد

للتخطيط طويل المدى

الحلقة الثامنة: - التجارة الإلكترونية للطاقة: ما الذي

ستغيره؟

الحلقة التاسعة: - سياسات الدول وأسواق الطاقة: كلمات

وزارية

الحلقة العاشرة: - البحث عن التوازن بين التثمين وعدم

التثمين

الحلقة الحادية عشر: - الطاقة وتغير المناخ: التحديات

ليروتوكول كيوتو.

وبالإضافة إلى حلقات النقاش سألقة الذكر كانت هناك

ثلاثة اجتماعات عمل تتعلق ببرنامج عمل المجلس العالمي

للطاقة كما يلي:

اجتماع العمل الأول: كفاءة الطاقة: السياسات

والمؤشرات.

اجتماع العمل الثاني: أداء محطات توليد الكهرباء.

اجتماع العمل الثالث: منتدى منظومات وقود أحفوري

انظف.

وغني عن القول أن المؤتمر كان حافلا ومتوعا

بالموضوعات الجديرة بالمتابعة من قبل المختصين في مجالات

الطاقة المختلفة سواء من خلال التوثيق الذي قام المؤتمر

بتوفيره عن طريق الأقراص الليزرية أو ما هو متوفر من

خلال شبكة الإنترنت (موقع المجلس العالمي للطاقة

السالف ذكره). وفي هذا التقرير سيتم التركيز على أهم

3) يؤكد تقرير "مخ مصادر الطاقة" لعام 2000 على توفر مصادر كبيرة من الطاقة في كل مناطق العالم للوفاء بالطلب العالمي المتزايد على الطاقة لفترة قادمة خلال القرن الواحد والعشرين، ومن المهم بالنسبة لكل المناطق والبلدان أن تعمل على تنوع مصادر الطاقة بان تكون خيارات الطاقة مفتوحة، إلا أن مصادر الطاقة الاحفورية ستظل عالميا الأكثر أهمية واستقرارا في خليط الطاقة الأولية لعدة عقود قادمة.

1.4 كما ناقش المؤتمر الارتباطات الحيوية التالية:

- أهمية الحد من تدبذب أسعار النفط والغاز والعمل من اجل فك الارتباط بينهما (decoupling) بهدف تأمين إمداد الطاقة واستقرار الأسعار. وبالتطور السريع للغاز الطبيعي المسال فان سوقا عالمية للغاز الطبيعي ستشأ قريبا بحيث سيكون هناك فك جزئى للارتباط مع أسعار النفط.

- أهمية تطوير تقنيات احتراق اقتصادية أنظف للنفط والغاز الطبيعي والفحم تؤدي إلى إنبعاثات اقل لثاني أكسيد الكربون فعلى سبيل المثال فان تفوير الفحم تحت سطح الأرض يمكن أن يفسي بالطلب الكلي على الطاقة لعدة قرون وبانبعاثات منخفضة نسبيا.

- العمل على تحقيق التقارب بين قطاعي الكهرباء والغاز والتعامل مع احتياجاتهما التنظيمية مجتمعين من اجل تعزيز انسياب وتوصيل خدمات الطاقة بشكل اكثر كفاءة. وإذا أمكن تحويل ثلث قدرات العالم المركبة من المحطات الغازية البسيطة إلى الدورة المتدرجة فان الزيادة في إنتاج الطاقة يساوي الاحتياجات من قدرات التوليد

استنتاجات وتوصيات المؤتمر وذلك بهدف إطلاع القارئ الكريم على أهم القضايا التي تناولها المؤتمر والرؤى والإستراتيجيات الجاري التخطيط لها على المستوى القطري والإقليمي والعالمي، وقد نتاح لنا فرصة أخرى في المستقبل إن شاء الله تعالى للخوض بشكل أكثر تفصيلا في قضايا طاقة محددة.

4. نبذة مختصرة بأهم وقائع المؤتمر

1) مؤتمر الطاقة العالمي الثامن عشر هو أول حدث طلقى عالمي في القرن الواحد والعشرين كما أنه أول مؤتمر من نوعه في منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. وفي افتتاح المؤتمر شدد رئيس جمهورية الأرجنتين على أن توفير خدمات الطاقة العصرية للجميع هو مفتاح التنمية المستدامة والتوافق والسلام في جميع أنحاء العالم.

2) قام المجلس العالمي للطاقة (WEC) بالإعلان عن نشر كتاب "مخ مصادر الطاقة العالمية" بالإضافة إلى ستة دراسات أو تقارير حول "تقنيات الطاقة في القرن الواحد والعشرين"، "أسواق الطاقة في أمريكا اللاتينية والكاريبي في مرحلة الانتقال"، "البعد الأخلاقي لصناعة الطاقة"، "أداء محطات توليد الكهرباء"، "سياسات كفاءة الطاقة"، و "العيش في عالم واحد". كما جرى مناقشة احدث أعمال المجلس حول سعر الطاقة في البلدان النامية وحول تصميم أسواق الكهرباء في منطقة آسيا والباسفيك. وقد شكلت ورقة الآلية "الطاقة لعالم الغد - العمل الآن" أهداف ميسورية (accessibility) الطاقة، متاحة (availability) الطاقة، ومقبولية (acceptability) الطاقة والتي تم التركيز عليها خلال المؤتمر.

كالرياح والحرارة الباطنية تعتبر مكملات مناسبة على المدى القصير ويجب التعجيل بتطوير واستخدام الطاقة المتجددة والتوليد المشترك من خلال الزيادة في عمليات البحث والتطوير وتشجيع الحكومات لهذه الاستخدامات خصوصا في البلدان النامية.

2.4 المنافسة والكفاءة

تشكل التقنيات العصرية الجديدة حوالي 25% من التحسن الممكن في أداء محطات الكهرباء و 75% من ذلك نتيجة التحسن في الإدارة وقرارات التشغيل. وإذا ما تم إزالة الفجوة بين متوسط الأداء العالمي ومتوسط أداء محطات التوليد الأفضل في العالم من خلال تطبيق إجراءات التشغيل المثلى فإن ذلك سيحقق ولما يقدر بحوالي 80 بليون دولار سنويا في تكاليف التشييد وتشغيل القدرات، وكذلك تخفيضا في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون يقدر بحوالي بليون طن سنويا بالإضافة إلى تخفيضات في ملوثات أخرى.

3.4 تحديات طاقة استراتيجية

حدد المؤتمر أربعة تحديات رئيسية مرتبطة ببعضها تواجه تحيين تأمين الطاقة عالميا:

- 1) تيسر الحصول على الطاقة التجارية لحوالي 2 بليون شخص في العالم محرومون منها حاليا .
- 2) الاستقرار السياسي والقانوني على المستوى العالمي والإقليمي.
- 3) تشجيع الاستخدام المأمون للطاقة النووية والطاقة المتجددة .
- 4) الحاجة إلى زيادة الكفاءة من خلال المنافسة وانتشار التقنيات .

الإضافية على مدى 4 – 6 سنوات قادمة من دون الزيادة في انبعاثات غازات الانحباس الحراري .

• أهمية العمل لتعزيز الترابط بين تطوير الغاز الطبيعي ومصادر حيوية أخرى مثل مياه الشرب لفي الشرق الأوسط ، على سبيل المثال ، تنتج معظم مياه الشرب المحلية بواسطة محطات تعمل بالغاز لإنتاج الكهرباء والمياه المحلاة . وستكون هناك حاجة لعمليات التوليد المزدوج في مناطق أخرى من العالم مع تفاقم العجز في إمدادات مياه الشرب .

• أهمية أن تستمر الطاقة النووية والطاقة الكهرومائية في لعب دور هام في توليد الكهرباء نظرا لما تتمتع به من مزايا سواء فيما يتعلق بظاهرة تغير المناخ أو استقرار التكاليف أو معدلات التوليد العالية مما يجعلهما متوافقتان مع أهداف التنمية المستدامة لعالم الغد . وبالنسبة للطاقة النووية يمكن أن يتحقق ذلك من خلال المد في عمر المحطات وتشييد المحطات الجديدة ومعالجة الوقود المستعمل للاستفادة القصوى منه كلما كان ذلك اقتصاديا ، وكذلك من خلال تقنيات جديدة متطورة للتعامل مع قضايا التصميم والترخيص والتصنيع والتشييد والأداء والسلامة والإدارة الفعالة للنفايات النووية، ومع ذلك فلا بد للصناعة النووية والحكومات أن تعمل لتحسين قبول الرأي العام لهذا المصدر الهام للطاقة .

• أهمية تعزيز دور الطاقة المتجددة والتوليد المنتشر (distributed) للكهرباء بالاعتماد على المصادر المحلية . وبالرغم من أن الإطار الزمني للتغلب المؤثر لتقنيات الطاقة المتجددة على المستوى العالمي يقدر حاليا بحوالي 30 – 40 سنة ، إلا أن بعض مصادر الطاقة المتجددة

الوصول لشبكة التوزيع أو السعة يمكن أن تعرقل سرعة ونجاح إصلاح السوق.

ويعتبر تشييد شبكات توزيع وربط جديدة لكل من الكهرباء والغاز الطبيعي من الأمور الحيوية ومن المهم اتخاذ قرارات فعالة تتعلق بتصميم السوق وتفكيك أو تجزئة صناعة الطاقة وذلك بهدف تشجيع تشييد قدرات توليد وتوزيع جديدة في جميع مناطق العالم. وفي هذا الصدد هناك حاجة لمعرفة وتغطية التكاليف الجديدة المطلوبة لقدرات التوليد والتوزيع بما يحقق قدرا أكبر من الاعتمادية. ولأن هناك بعض الدلائل على أن العوائد المالية المقيدة الخاصة بمشآت التوزيع لا تعتبر مشجعة بشكل كافٍ للتشيد الجديد فإنه يصعب على المنظمين تقديم سياسات استثمارية أكثر ملاءمة لتشجيع تشييد ساعات جديدة. إن شفافية الكلفة وإلغاء الإعانات للمنتجين من الأمور الهامة ولكن الإعانات للمستهلكين يمكن تبريرها على أساس مؤقّت لمعالجة قضايا المسورية والمطابقة (affordability) ذات العلاقة بإصلاح السوق.

3.3.4 إبقاء خيارات الطاقة مفتوحة لمعالجة السلامة

والموثوقية

تتطلب التهديدات التي تواجهها منشآت الطاقة إرساء إدارة للمخاطر والتخطيط للطوارئ على المدى البعيد، ويكمن دور الحكومات في التعاون لمواجهة مثل هذه التهديدات. كما تكمن أفضل طريقة لتعزيز موثوقية خدمات الطاقة في تنوع مصادر الطاقة وفي التجارة الإقليمية في خدمات الطاقة.

لا توجد تقنيات جديدة ذات أهمية قادرة على تغيير دور مصادر الوقود الأحفوري في خليط الطاقة الأولية على

وقد أقرت الوفود المشاركة في المؤتمر أن التجارة والتقنية تحرك النمو الاقتصادي الذي هو شرط أساسي لمواجهة الفقر ومسورية الطاقة وهما بدورهما مرتبطان وثيقا بمشاحية الطاقة ومقبولية الطاقة. والتحرك الآن من اجل تحقيق هذه الأهداف من شأنه أن يقلل من التوتر ويعزز تحقيق توافق أكبر في العالم. وفي هذا الإطار انكب المؤتمر على تدارس التحديات الطاقية الأساسية التالية:

1.3.4 إصلاح السوق شاملا التجارة والتكامل الإقليمي

لقد كانت التجربة في إصلاح سوق الطاقة في معظم البلدان مفيدة من حيث المقبولية والمتاحة، وبينما تختلف الظروف بين الدول المتقدمة والنامية من حيث استخدام إعانات الطاقة (subsidies) والأنظمة السياسية ومصادر الطاقة الأولية (كل دولة في حاجة لتشجيع الإصلاحات التي تلائم ظروفها) إلا أن هناك حاجة في جميع المناطق لتسريع تجارة الطاقة والتكامل الإقليمي.

2.3.4 اللوائح والمؤسسات المناسبة لمعالجة اختناقات

القدرة والتوزيع

إن عدد وكالات التنظيم المستقلة في العالم في ازدياد وهي تتواجد في الدول التي بها سياسات تفكيك أو تجزئة قوية وعلى أجهزة التنظيم أن تدرك التحديات الجديدة التي تواجه أسواق الطاقة المتكاملة أو المندمجة مثل التخطيط طويل المدى وتشغيل المنظومات والمنشآت العابرة للحدود وفض النزاعات وإجراءات التوافق. إن الخبرة الحديثة في أماكن مثل كاليفورنيا توضح عدم وجود آلية للأسواق للتعامل مع الساعات أو القدرات (في مجال الكهرباء) وبما أنه لا يمكن تخزين الكهرباء فإنه يجب خلق سوق للساعات كبديل للتخزين. وهناك مشكلة مماثلة بالنسبة لمنشآت التوزيع سواء توزيع الكهرباء أو الغاز حيث أن القيود على

المدى القصر والمتوسط. ولكن يمكن لتقنيات جديدة بالنسبة لمخططات الكهرباء، وإدارة المنشآت، والاستخدامات المنزلية، وللمناطق الريفية أن تقود عملية مستمرة لتحسين الكفاءة، وإذا أمكن نشر مثل هذه التقنيات بسرعة فإنها ستساعد كذلك في مواجهة الاهتمامات البيئية على أساس عالمي. وسيسرع فتح الأسواق والتكامل الإقليمي والتجارة العالمية في عمليات انتشار التقنيات الجديدة خصوصا في البلدان النامية لمواجهة أهداف تسهيل منال الطاقة التجارية، جودة واستمرارية إمدادات الطاقة، والقبول البيئي لإنتاج وتوزيع واستخدام الطاقة.

5.3.4 الأهداف البيئية المحلية والإقليمية والعالمية

تساعد إجراءات إصلاح السوق والانتشار المبرع للتقنية في تخفيض التلوث البيئي المحلي والإقليمي الناجمة عن إنتاج وتوزيع واستخدام الطاقة، ويعتبر إبقاء خيارات الطاقة مفتوحة كي تحافظ الطاقة النووية والكهرومائية والطاقة المتجددة الأخرى على حصتها في الخليط الطاقوي العالمي أو أن تزيد فيها أفضل طريقة لتحقيق الأهداف البيئية العالمية في المدى القصر والمتوسط. وعلى الحكومات السعي للسيطرة على خفض انبعاثات غازات الدفيئة على مستوى عالمي وذلك بالتشاور مع شركات الطاقة حتى يمكن تفعيل قواعد واضحة لتجارة الانبعاثات وآليات التنمية النظيفة بأسرع وقت ممكن دون زعزعة الاقتصاديات الوطنية أو استثناء أي خيار طاقي. ويجب إن تكون آليات التنمية النظيفة جزءا من تخطيط الطاقة حتى يمكن زيادة الاستثمارات في مشروعات طاقة جديدة في البلدان النامية تربط بين متاحة الطاقة التجارية وبين خفض الانبعاثات. ومن المهم الاعتراف بان التخفيف الفعال

لظاهرة تغير المناخ هو مسؤولية كافة المواطنين بالإضافة إلى الشركات والحكومات.

6.3.4 الأخلاق وتعزيز الكرامة الإنسانية

إن أفضل طريقة لمواجهة الفساد وقضايا أخلاقية أخرى على المستوى العالمي إنما يكون بتشجيع الشفافية وسيادة القانون وذلك من خلال إصلاح السوق والإجراءات التنظيمية المناسبة. إن شركات الطاقة مهتمة بالمسئولية الاجتماعية لان أصحاب الأسهم فيها وموظفيها وعملائها أصبحوا أكثر اهتماما ولا يمكن أن تكون العلوم والتقنية "فوق الأخلاق"، وبإمكان إصلاح سوق الطاقة والتكامل الإقليمي أن يوفر الطريقة الأكثر نجاعة لانتشار التقنية وتخفيف المعاناة الإنسانية.

5. أهم الاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن

المؤتمر

- واجه الجنس البشري الكثير من التحديات عبر التاريخ ولكن في كل وقت كان يتدع الحلول لكل منها والمطلوب الآن هو معالجة شاملة لقضايا الطاقة بما في ذلك أبعادها الاجتماعية والثقافية، مثل ارتباطها بالحاجات الإنسانية الأساسية وسهولة الحصول على مصادر مأمونة وكافية لمياه الشرب.
- صناعة الطاقة في حاجة لتخفيض التكاليف وزيادة الكفاءة واحترام البيئة. وبإمكان الحكومات المساعدة بدعم استثمارات البحث والتطوير الخاصة وكذلك الأبحاث الأساسية والمشروعات الريادية للتقنيات الجديدة، وتوفير حماية كافية للملكية الفكرية من خلال زيادة التعاون عالميا وتكامل السوق إقليميا، ومن خلال تقوية المنافسة والتجارة.

- حماية البيئة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

- متابعة نظرة طويلة المدى تأخذ في الاعتبار العطالة (القصور الذاتي) لمنشآت الطاقة وتأثير المنافسة على مستقبل صناعة الطاقة.

- تنويع قائمة التقنيات المقتردة (robust) والتي هي السياج الوحيد الحقيقي ضد تقلبات المستقبل.

• دور منظمي الطاقة أساسي لسلامة عمل أسواق الطاقة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي وبالرغم من أن المؤتمر يؤكد على أولوية آليات السوق لتشجيع التوزيع الكفاء لمصادر الطاقة إلا أن آليات السوق وحدها ليست دائما كافية وتتطلب تشريعات مناسبة لمعالجة قضايا مثل: ساعات التوزيع، المطاقية، والقضايا البيئية. وعلى المستوى الإقليمي هناك اختلافات هامة يجب أن تؤخذ في الاعتبار خاصة القضايا التشريعية والمؤسسية. وعلى المستوى العالمي هناك حاجة لان تقوم منشآت الطاقة بربط أسواق الكهرباء والغاز الطبيعي على أساس لوائح متوافقة تعالج قضايا مثل رغبة العميل، المنافسة الشريفة، النقل والتجارة والاستثمار في ساعات جديدة. وإذا ما أسست الحكومات سياسات طاقة واضحة فان استقلالية المنظمين في العمل دون تدخل من الحكومات أو شركات الطاقة أمر أساسي ويجب احترامه .

• على مؤسسات الطاقة وحتى في ظل الضغوط على الأداء على المدى القصير، أن تجدد تعهداتها من اجل حلول عالمية طويلة المدى ، كما أن تدويل خدمات الطاقة يجب أن يستمر .

• النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي وحماية البيئة أعمدة أساسية ومترابطة للتنمية المستدامة ومن المهم وضع الجنس البشري في مركز الاهتمام بالنسبة لإصلاح السوق والتنظيم أو التقنين وانتشار التقنية. وقد حققت شركات الطاقة تقدما في هذه المجالات ولكن هناك الكثير مما يجب عمله لمواجهة الفقر، والمهارات وظروف العمل، والتلوث. ومن المهم أن تستمر شركات الطاقة والحكومات في العمل معا من اجل حلول واقعية لمشاكل محددة تستند على آلية السوق.

• للحكومات دور شرعي وأساسي في سياسة الطاقة وسن التشريعات خصوصا وان إصلاح السوق يقود إلى حلول طاقة إقليمية وحتى عالية. ومن المهم أن تركز الحكومات سياساتها على إصلاح السوق حتى في ظل الأزمات الاقتصادية . البشر المهرة والشفافية وسيادة القانون قضايا حيوية تحم سن سياسات حكومية جيدة وتطبيقها على أرض الواقع . وفي إطار التنمية المستدامة يجب على الحكومات أن تحدد التزاماتها بتمويل أبحاث طاقة مناسبة بالإضافة إلى تطوير تقنيات متقدمة وإقامة مشروعات ريادية (علمي سبيل المثال في مجال إزالة ثاني أكسيد الكربون والطاقة المتجددة والدور الممكن للهيدروجين). إن هذا يجب أن يتم في إطار برنامج عمل بين الحكومات وبعضها بهدف الوصول إلى خدمات طاقة موثوق بها ومطابقة (affordable) ومستدامة لجميع الناس في العالم بحيث يشمل البرنامج الأهداف التالية:-

- توصيل خدمات الطاقة التجارية إلى شعوب العالم المحرومة منها (حوالي 2 بليون شخص) وذلك من خلال إشراك الدول النامية في تخطيط برنامج البحث والتطوير .

الانحسار الحراري الذي يقوم به المجلس العالمي للطاقة في إطار أهداف التنمية المستدامة .

• تحديد وتبويب ونشر البيانات الأساسية حول المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للوقود الأحفوري والطاقة النووية والطاقة المتجددة والتي ستسمح بعمل مقارنات واقعية.

• متابعة أوسع واعمق لأفضل أساليب العمل وتحسينات كفاءة الطاقة المنبثة في إنتاج وتوزيع واستخدام الطاقة مع التركيز على التقنيات النظيفة والتعجيل بانتشار التقنية في الدول النامية .

• تحيين جهوده الإقليمية في الدول النامية لتسهيل إصلاح السوق وتحقيق تشريعات مناسبة مصممة لجذب الاستثمارات وذلك في إطار التصدي لأهداف سهولة منال، ومتاحة ومقبولية الطاقة.

• إنشاء برنامج موسع حول البعد الأخلاقي لصناعة الطاقة على أساس حالات دراسية محددة تعرض للمظاهر السلوكية والاجتماعية والبيئية . ومن العوامل الأساسية في هذا العمل التعليم المتعلق بدور الطاقة في التنمية المستدامة ، وبناء القدرات في الدول النامية والتواصل مع الجماهير بشكل افضل . وبالعامل جميعاً، حكومات ومشرعين وشركات طاقة ومستهلكين ، ستخدم التنمية الطاقة جميع الشعوب في العالم وستكون عاملاً حقيقياً من اجل السلام .

وإذا ما عكست أسعار الطاقة التكاليف الحقيقية لإمداد الطاقة والتوزيع والاستخدام فإن دعم القطاع الخاص للبحث والتطوير سيتسارع كما أن اعتماد أسلوب دورة الوقود الكاملة سيسمح بأن تؤخذ التكاليف الخارجية (مثل التكاليف البيئية) في الاعتبار .

وبالنسبة لدور المجلس العالمي للطاقة فإن المؤتمر يرى أنه في وضع فريد لوضع بذور العمل المشترك على أساس عالمي متعدد الطاقة . ومن جهته سيعمل المجلس العالمي للطاقة على القيام بما يلي:

• تحديث وإعادة تقييم أعماله المتعلقة بالعوامل المؤثرة في الطاقة .

• اتخاذ موقف مؤيد لتصميم مناسب للأسواق وذلك في إطار دعم أعماله المتعلقة بإصلاح السوق ليشمل التبادل التجاري ليس بالكيلووات ساعة فقط وإنما بالساعات أو القدرات بحيث يتوجب على بانمي التجزئة توفير السعة أو القدرة المطلوبة لقاء هامش محدد مع وجود ترابط بين أسعار التجزئة والجملة . إن هذا العمل يشجع وضع آلية لدخول المنشآت الأساسية للكهرباء والغاز الطبيعي دائرة العمل عند الحاجة .

• القيام بتحليل معمق لتقنيات الاستعمال النهائي (للطاقة)، والتوليد المنتشر للكهرباء وإزالة ثاني أكسيد الكربون .

• دراسة تأثير تشريعات التبادل التجاري للإنبعاثات وأية مظاهر أخرى للسيطرة البيئية على مستوى عالمي وذلك ضمن برنامج المشروع الريادي لتخفيض إنبعاثات غلظات